

Husseini rituals and their impact on tourism movement – the Arbreen pilgrimage as a model

Research submitted by:-

Assistant Lecturer

Samer Noor Al Janabi

sameern.aljanabi@uokufa.edu.iq

University of kufa

College of Administration & Economics

Department of Tourism

Abstract:

The Husseini rituals constitute the identity of the Islamic nation, the voice of truth, the defense of freedom, and the purification of souls from negative thoughts. The Husseini rituals serve as an intellectual, ideological, and educational institution that encompasses the greatest lessons in morality and culture while also acting as a voice of truth. Through these rituals, a culture of religious tourism can be instilled in society, with the most important of these being the Arbreen pilgrimage. The Arbreen pilgrimage has become a unique event in recent years, representing the primary destination for religious tourism, with millions of Muslims flocking there annually to participate in the pilgrimage and its various accompanying activities, which can enhance the tourism sector. The Arbreen pilgrimage has a direct impact on tourism movement, contributing to the improvement of the economic, social, cultural, and educational sectors. In addition, it can be an important source of hard currency, increase the workforce, and boost national income. The overall objective of this research is to understand the impact of Husseini rituals on tourism movement from the economic, social, and organizational aspects of the millions-strong pilgrimage (the Arbreen pilgrimage as a model). To ensure the study's requirements are met, the study population consisted of (300) questionnaires distributed to a random sample of visitors to the city of Karbala during the Arbreen pilgrimage.

Keywords: Husseini rituals, tourism movement, Arbreen pilgrimage.

الشعائر الحسينية وأثرها على الحركة السياحية – الزيارة الاربعينية نموذجاً

بحث مقدم من :-

م.م. سامر نور الجنابي

Samer Noor Al Janabi

sameern.aljanabi@uokufa.edu.iq

جامعة الكوفة

كلية الادارة والاقتصاد

قسم السياحة

المستخلص :

إن الشعائر الحسينية تشكل هوية الامة الاسلامية وصوت الحق والدفاع عن الحرية وتطهير النفوس من الافكار السلبية ، تعد الشعائر الحسينية مؤسسة فكرية عقائدية تربوية تضم أعظم الدروس في الاخلاق والثقافة وصوت الحق ، ومن خلال هذه الشعائر ممكن إن ترسخ ثقافة السياحة الدينية لدى المجتمع ، ومن أهم تلك الشعائر الزيارة الاربعينية. فقد اصبحت الزيارة الاربعينية حدثاً فريداً في السنوات الاخيرة ، حيث تمثل المقصد الاول للجذب السياحي الديني ، إذ يأتي ملايين المسلمين سنوياً للمشاركة فيها ، وما يرافقها من فعاليات متعددة يمكن من خلالها النهوض بواقع السياحة ، فالزيارة الاربعينية لها تأثيراً مباشراً على الحركة السياحية مما يساهم في تحسين القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافة والتعليمية ، بالإضافة الى انها يمكن أن تكون مورداً هاماً للعملة الصعبة وزيادة حجم العمالة وزيادة الدخل القومي. الهدف العام لهذا البحث هو معرفة أثر الشعائر الحسينية على الحركة السياحية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية في الزيارات المليونية (الزيارة الاربعينية نموذجاً) ولضمان تحقيق متطلبات الدراسة بلغ مجتمع الدراسة (300) استبانة على عينة عشوائية على زوار مدينة كربلاء في الزيارة الاربعينية .

الكلمات المفتاحية: الشعائر الحسينية ، الحركة السياحية ، الزيارة الاربعينية .

المقدمة :

تعد السياحة الدينية احد اشكال السياحة الرئيسية ، وأكثرها انتشاراً ، وذات تاريخ طويل ، وتشمل السياحة الدينية زيارة الاماكن المقدسة وأداء الواجبات الدينية ، في الوقت الحاضر أصبحت السياحة الدينية مزدهرة بحيث تستقبل المراكب و دور العباد والمساجد وغيرها الملايين من الزوار كل عام ، واستطاعت ان تضع نفسها في سياق السياحة العالمية ، وبحسب التقديرات فإن 26% من إجمالي تدفق السياحة العالمية

مخصص للسياحة الدينية، وقدر المؤتمر الدولي للسياحة الدينية دخل صناعة السياحة الدينية في العالم بـ 18 مليار دولار، وبحسب منظمة السياحة العالمية فإن 330 مليون حاج يزورون الأماكن الدينية كل عام، ومن الامثلة الواضحة على السياحة الدينية ، يمكن أن نذكر مراسيم الحج ، وزيارة المراقد المقدسة في النجف وكربلاء ومشهد ودمشق وغيرها ، ومن السمات المميزة للسياحة الدينية يمكن أن نذكر أنها موسمية ، في أيام وأشهر معينة من السنة كالزيارة الاربعينية .
تمثل زيارة الاربعين المقصد الاول للسياحة الدينية ، إذ يأتي ملايين الزوار من المسلمين للمشاركة فيها، لذلك جاءت هذه الدراسة للقاء الضوء عن أثر زيارة الاربعين في تحقيق الحركة السياحية .

المبحث الاول - منهجية البحث

1-مشكلة البحث:

السؤال الرئيسي للبحث:

ما هو الأثر (الاقتصادي، الاجتماعي، التنظيمي) للزيارة الأربعينية كأبرز نماذج الشعار الحسينية في الحركة السياحية على مدينة كربلاء من وجهة نظر الزائر والمجتمع المحلي؟

وعلى ضوء هذه الاشكالية يمكن تقديم مجموعة من الاسئلة الفرعية:

1. ما هو الحجم الكمي للتدفق السياحي والإنفاق المصاحب للزيارة الأربعينية، وما هي الخصائص الديموغرافية والسلوكية الأساسية للزائرين؟
2. ما هي دوافع الزائرين الأساسية للقدوم للزيارة الأربعينية، وما هو مستوى تقييمهم لجودة الخدمات السياحية واللوجستية المقدمة لهم؟
3. ما هي أبرز الآثار الاقتصادية والاجتماعية المدركة للزيارة الأربعينية من قبل المجتمع المحلي وأصحاب المصلحة في مدينة كربلاء؟

2-اهمية البحث:

تأتي اهمية الدراسة لهذا الموضوع نظراً لحجم الزيارة الاربعينية ، والاهتمام المحلي والاقليمي والعالمي ، حيث تعتبر من أهم الشعارات الحسينية التي تلعب دوراً فعالاً في المعتقدات الروحية في الاسلام، حيث تخلق أجواء دينية وثقافية ويمكن توظيفها لتحقيق الحركة السياحية .

3-أهداف البحث:

- أن الهدف من هذه الدراسة هو تبيان تأثير الزيارة الأربعينية على النهضة السياحية ، وبشكل مفصل تهدف هذه الدراسة الى عدة اهدف أهمها :
1. قياس الحجم الكلي للتدفق السياحي ومستويات الإنفاق خلال موسم الزيارة الأربعينية، وتوصيف الخصائص الديموغرافية والسلوكية الأساسية للزائرين.
 2. تحليل البنية الدافعية للزائرين (الدينية، الثقافية، الاجتماعية) وتقييم مستوى رضاهم عن جودة الخدمات والمرافق السياحية المقدمة خلال الزيارة.
 3. تقييم تصورات المجتمع المحلي وأصحاب المصلحة في مدينة كربلاء حول الآثار المتعددة (الاقتصادية، الاجتماعية، البنية التحتية) للزيارة الأربعينية.

4-فرضيات البحث:

- الفرضية الاولى H_0 :** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الرضا العام عن الخدمات السياحية بين الزائرين بناءً على جنسياتهم المختلفة.
- H_1 :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الرضا العام عن الخدمات السياحية بين الزائرين بناءً على جنسياتهم المختلفة.
- الفرضية الثانية H_0 :** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القوة الدافعية الدينية للزائر ومقدار إنفاقه على القطاعات غير المباشرة .
- H_1 :** توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القوة الدافعية الدينية للزائر ومقدار إنفاقه على القطاعات غير المباشرة.
- الفرضية الثالثة H_0 :** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إدراك الآثار الاقتصادية الإيجابية للزيارة الأربعينية بين أفراد المجتمع المحلي من ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض.
- H_1 :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إدراك الآثار الاقتصادية الإيجابية للزيارة الأربعينية بين أفراد المجتمع المحلي من ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض.

المبحث الثاني - مدخل نظري الى الشعائر الحسينية - الزيارة الأربعينية

1-الشعائر الحسينية:

الشعائر : علامة وضعية حسية لها نوع من العلاقة والربط الاعتبارية عند العرف والعقلاء بينها وبين معاني واعتبارات دينية خاصة لهدف ابرازها والاحتفاظ بها، فالشعائر تحمل جميع معاني الانسانية فهي باقية فعالة ومستمرة مدي التاريخ (المالكي،2019:8).

الشعائر الحسينية : لم تكن الشعائر الحسينية إلا قضية إسلامية أصيلة مثلت فريضة من فرائض الاسلام ، حيث جسدت تلك الشعائر الحب والاخلاص والتقاني للرسالة الإلهية ، فالشعائر الحسينية في حقيقتها مدروسة في توان شخصية الإنسان المسلم ، لأنها جسدت كل معاني العظمة في ترسيخ المفاهيم الاسلامية سواء على المستوى الديني او السياسي . وما كان للشعائر الحسينية أن تؤدي هذا الدور والتأثير في

الوسط الاسلامي مالم تمتلك المستند الشرعي الاصيل الذي أوجد فيها القوة والعتاء ومنحها البقاء والديمومة ، لذا نجد جذرية تلك الشعائر متمثلة في الممارسات العزائية كالبكاء والثناء واقامة المجالس والزيارة (جعفر ، 2015، 40).

1-2-1-اهمية الشعائر الحسينية :

1-2-1-الاهمية الاجتماعية والثقافية : هو الرؤية الشاملة بما يتضمنه من قيم و معارف واتجاهات ثقافية ، تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه وقضاياها الاجتماعية ، والتي تدفعه الى التحرك من أجل الحفاظ عليها (حمودة ، 2022، 635)، وتعد الشعائر إحدى المظاهر الوحدة الاجتماعية والثقافية ولها دور كبير في بناء المجتمع الاسلامي وصياغته.

1-2-2-الاهمية الاقتصادية: تعد الشعائر الحسينية وسيلة للمساهمة في النهضة الاقتصادية ، ومساهمة فاعلة في زيادة حجم الاستخدام (خضر ، صليبي ، 2022، 160)، وبالتالي تخفف حدة البطالة وانعاش السوق المحلية وجذب الاستثمار و رؤوس الاموال في طاقات انتاجية تدر قيمة مضافة ، التي تعمل على دفع المستوى العمراني والحضاري للمناطق .

1-2-3-الاهمية السياحية : تتم السياحة بدوافع مختلفة وترتبط بعض هذه الدوافع بالثقافة والطقوس المرتبة بها، لذلك فإن السياحة تعمل في أطار أنماط مكانية معينة ومن بين هذه الانماط المدن الدينية التي غالبا ما تعتبر وجهات سياحية مهمة نظراً لاحتوائها على العديد من المراقدين الدينية والمعالم التاريخية والثقافية ، التي تجذب الكثير من السياح (شهابيان، 2011، 122) .

1-2-4-الاهمية السياسية: أصبحت الشعائر الحسينية أحد الوسائل المهمة التي تتقذ الانظمة الحاكمة و مصدر خطر يهدد عروش الطغاة ، حيث تأخذ الشعائر دورها السياسي بتوجه الامة وترسيخ الوعي القومي وبناء الشخصية الوطنية (الموسوي ، 2021 ، 8).

2-الزيارة الاربعينية :

الزيارة: استناداً الى ما أثبتته العادات والتقاليد والاعراف من قدرة على التماسك والاستمرارية ، يمكننا اليوم أن نستفيد من ظروف ممارسة طقوس الزيارة ، حتى تتسنى مقارنة هذه الممارسات في مرحلة النشأة والتأسيس ، ونحتاج في سبيل تحصيل صورة موضوعية لهذه الممارسات (العامري، 2019، 8)، والهدف من وراء الزيارة تركيز ضرورة الاقتداء بهؤلاء العظماء ، وتجديد العهد معهم ، وتعزيز المعرفة بحقوقهم(عبد الحميد، 2001، 7).

الزيارة الاربعينية :ما أن الزيارة الاربعينية تعد من الشعائر الحسينية المهمة والشعائر الحسينية تعد من شعائر الله " ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب " فتعظيم الزيارة الاربعينية من تقوى القلوب ، لان المقصود بشعائر الله علامات دين الله(عزيزي، 2017، 12)، أن زيارة الاربعين ويحيطها هو ما تحمله من استنكار الآلام والمصائب والمحن التي حلت بالإمام الحسين (ع) واهل بيته الكرام (ع)، فكان هذا التاريخ يمثل رمزاً وحياء لكل مشاعر الحزن واستنكاراً لهذه الواقعة الاليمة (جواد، محسن، 2019، 43)، يرى المراقبين الدوليين أن هذا المهرجان العبادي والروحي والقدرة في التعبئة المليونية والسنوية لا يمتلكها أكبر نظام على وجه الارض ولا أي دولة عظمى ، وانما الذي يمتلك هذه القدرة والمحرك هو الامام الحسين (ع) ، وبشكل طوعي ليس فيه أي ترغيب أو تهريب بل فيه المخاطر والتضحية بالنفس والمال للزائرين(البغدادى ، 2018، 16) . فلا يمكن أن ننظر الى الزيارة الاربعين كطقوس عبادية محضة بقدر ما هو عبادة بناء مجتمع وبناء رؤية ثابتة ومراءة ناضجة للبشرية ، فلو لاحظ مفهوم التكامل و التضامن وكل المفاهيم الاخلاقية وليس على الصعيد الفردي والاسري بل على الصعيد المجتمعي ، تتجسد في زيارة الاربعين الكثير من حلول الازمات الاقتصادية والامنية والاجتماعية والسياحية .

2-2-أبعاد الزيارة الاربعينية :

وزيارة أربعينية الإمام الحسين (ع) باعتبارها ظاهرة دينية تكرارية ، تتجدد في كل عام ، لا بدّ من دراستها بجميع أبعادها لأجل اقتطاف الثمرة المرجوة منها، لأن السلوك دينياً كان أم غير ديني، إذا لم يخضع للفكر سيكون عشوائياً ويذهب سدى دون فائدة:

1-2-2-البعد الاجتماعي : داخل كل دين ظاهرة اجتماعية أو إطار فكري، يشمل المجتمع بناسه وبيئته وجغرافيته، والإسلام عندما جاء به الله بالقرآن العظيم على قلب النبي (ص) الأمين لم يكن بعيداً عن هذا الإطار الاجتماعي، فقد جاء الإسلام بتدوين الفوارق بين الطبقات، وإشاعة العدل والمساواة والإخاء. إن كل ظاهرة دينية يمكن دراستها بملاحظة البعد الإيماني العقدي مرة، وملاحظة البعد العملي التقني مرة أخرى، وبالحلحظ التاريخي التحليلي ثالثة فهذه الأبعاد الثلاثة هي الرائجة في دراسة الأديان والظواهر الدينية؛ ولكن لكل من الدين وظواهره أبعاد ولحظات أخرى لا بد من إشباعها بحثاً وتنقيحاً بشكل ينسجم مع واقعها وعمقها ومن هذه الأبعاد، بل في مقدمتها، الأبعاد الثقافية والاجتماعية والسياسية والنفسية ... وغيرها(رند، 2023، 14).

2-2-2-البعد العالمي والدولي : هو بعد آلي ورقمي وميداني ، فإن زيارة الاربعين تشارك فيها شعوب مختلفة تمتد أذرعها وترتفع في كل أنحاء المعمورة ، ولا يخفى أنها تخلق علاقات دولية وتخلق علاقات مع مراكز الدراسات في العالم ومع نخب البشر العالم ، وتسويق الزيارة الاربعينية عن طريق اللغة الناعمة أو القوة الناعمة ، والتي هي قوة خطيرة لكنها ناعمة إذ ليس فيها سفك دماء بل تفتح العقول والقلوب والتواصل مع النخب ، وبالتالي سوف تبني استراتيجية مهمة في أنتشار الزيارة الاربعينية (السند ، 2018 ، 93).

3-2-2-البعد الثقافي: تكون زيارة الاربعين عاملاً مساعداً لتتقيف الملايين من المسلمين، ويمكن أن تكون هذه المناسبة الدينية منطلقاً للنهوض بملايين المسلمين أينما كانوا، عندما تتم المزاجية بصورة مخطط لها من لدن المعنيين، بين أداء مراسيم الزيارة وبث الثقافة والوعي في عقول وإدراك الملايين اللذين يتوافدون على كربلاء المقدسة، ولا شك أن التنظيم والتخطيط ومن ثم التنفيذ الحاذق من لدن المعنيين، لتحقيق القفزة النوعية المطلوبة ثقافياً للمسلمين، يمكن أن تتحقق في هذه الزيارة المليونية، فهناك عوامل مساعدة كثيرة تصب في إنجاح الجهود المباركة التي تسعى لرفع المستوى الثقافي، ومستوى الوعي لجماهير المسلمين القادمين لزيارة الاربعينية (السلامي، 2015 ، 2).

4-2-2-البعد السياحي: أصبحت الزوار يتزايدون سنة بعد أخرى، وتشير الإحصائيات إلى أن عدد الزوار يوم الأربعين سنة ١٩٦٨ بلغ أكثر من نصف مليون زائر، وارتفع عددهم في بداية السبعينات إلى حوالي مليون زائر حتى بدأت سلطات النظام السابق بمحاولات لمنع الزوار من أداء زيارة الأربعين خوفاً من الثورة ضد النظام ، وبعد 2003 بدت تستقطب أعداداً كبيرة من الزوار باستمرار، وطوال مواسم السنة لاسيما في الأربعين، فإن تنمية هذا القطاع وتطويره يعد أمراً في غاية الأهمية (الياسري ، 2019 ، 69).

3-2-حجم زوار الاربعين :

بعد عام 2003 أنفسح المجال للمسلمين لزيارة الامام الحسين (ع) ، وتحول هذا الزيارة بعد عام 2003 الى تظاهرات مليونية يشارك فيها على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي ، اذ تشير الاحصائيات الى أن توافد اعداد الزائرين في زيارة الاربعين خلال السنوات التي اعقبت عام 2003 الى 2025 في ارتفاع متزايد بحسب احصائيات رسمية وسوف نبين في الجدول السنوات الاخير لإعداد الزوار (العتبة العباسية المقدسة) :

الاحصائية	العام الميلادي	العام الهجري	ت
11,210,367	2016 م	1438 هـ	1
13,874,818	2017 م	1439 هـ	2
15,322,949	2018 م	1440 هـ	3
15,229,955	2019 م	1441 هـ	4
14,553,308	2020 م	1442 هـ	5
16,327,542	2021 م	1443 هـ	6
21,198,640	2022 م	1444 هـ	7
22,019,146	2023 م	1445 هـ	8
21,480,525	2024 م	1446 هـ	9
21,103,524	2025 م	1447 هـ	10

المصدر : منظومة العد الالكتروني في العتبة العباسية المقدسة

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة
اختبار علاقات التأثير وتحليلها لمتغيرات الدراسة

اولا: التحليل الوصفي للمتغيرات الديموغرافية:

1 . تحليل ' variable الجنس':

جدول (1) الاستجابة افراد العينة المبحوثة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	160	53.3%
أنثى	140	46.7%
المجموع	300	100.0%

2 . تحليل ' variable الجنسية':

الجدول (2) المعلومات الشخصية لعينة الدراسة

الجنسية	التكرار	النسبة المئوية
عراقي	180	60.0%
اجنبي	120	40.0%
آخر	0	0.0%
المجموع	300	100.0%

3 . تحليل ' variable الفئة العمرية':

الجدول (3) التوزيع النسبي والعدي للمبحوثين وفق المتغيرات الديموغرافية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	110	36.7%
25 - 34 سنة	100	33.3%
35 - 44 سنة	50	16.7%
45 سنة فأكثر	40	13.3%
المجموع	300	100.0%

ثانيا: التحليل الوصفي لمتغيرات مقياس ليكرت:

1- تحليل دوافع الزيارة (من 1 إلى 5):

الجدول (4) تحليل دوافع الزيارة

الترجيح	الانحراف المعياري	المتوسط	البعد
أعلى جدا	0.46	4.83	الدافع الديني
مرتفع	1.20	3.73	الدافع الاجتماعي
متوسط	1.22	3.37	الدافع الثقافي
منخفض	1.33	2.13	الدافع السياحي

2- تحليل مستوى الرضا عن الخدمات (من 1 إلى 5):

الجدول (5) مستوى الرضا عن الخدمات

التقييم	الانحراف المعياري	المتوسط	الخدمة
أعلى	0.78	4.27	الاستقبال والتطوع
مرتفع	0.81	4.20	الخدمات الصحية
متوسط	1.14	3.50	النظافة العامة
متوسط	1.14	3.47	النقل والمواصلات
متوسط	1.00	3.20	السكن والإقامة

3. الإحصاء الوصفي للمجموعات (Descriptive Statistics):

جدول (6) معرفة الجنسيات

الجنسية	العدد (N)	المتوسط (Mean)	الانحراف المعياري (Std. Deviation)
عراقي	180	3.22	1.11
اجنبي	120	7.75	1.29
المجموع	300	3.47	1.14

الجدول (7): نتائج اختبار ANOVA (Test of Homogeneity of Variances):

اختبار ليفين (Levene's Test)	
قيمة F	0.985
درجة الدلالة (Sig.)	0.386

الجدول (8) : جدول ANOVA الرئيسي (ANOVA Table) :

الدالة (Sig.)	قيمة F	متوسط المربعات (Mean Square)	درجات الحرية (df)	مجموع المربعات (Sum of Squares)	مصدر التباين
0.077	2.824	3.008	2	6.017	بين المجموعات
		1.067	27	28.800	داخل المجموعات
			29	34.817	المجموع

الجدول اعلاه يوضح قيمة الدلالة (0.077) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ، فإننا لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية (Ho). اي انه لا توجد أدلة إحصائية كافية عند مستوى الدلالة (0.05) للقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن خدمات النقل والمواصلات بين الجنسيات المختلفة (عراقي، اجنبي).

الفرضية الثانية: اختبار العلاقة بين الدافع الديني والإنفاق على التبرعات

- **Ho (الفرضية الصفرية):** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى الدافع الديني للزائر ومقدار إنفاقه على التبرعات والنذور.
- **H1 (الفرضية البديلة):** توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) (بين مستوى الدافع الديني للزائر ومقدار إنفاقه على التبرعات والنذور).

الجدول (9): معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation) :

الدافع الديني	فئة الإنفاق على التبرعات
(rho) معامل ارتباط سبيرمان	
1.000	-.443*
-.443*	1.000
(Sig. 2-tailed) الدلالة	
	.014
.014	
فئة الإنفاق على التبرعات	

** Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed). **

تفسير النتائج :

1. قيمة معامل الارتباط: $(\rho = -0.443)$

- الإشارة (-) تشير إلى وجود علاقة عكسية (سالبة). أي أنه كلما زادت قوة الدافع الديني، كلما قل إنفاق الزائر على التبرعات (ضمن الفئات المحددة في الاستبيان)، والعكس صحيح.
- القيمة **(0.443)** تشير إلى قوة ارتباط متوسطة حسب التفسير الشائع لقيم الارتباط (0.1 ضعيف، 0.3 متوسط، 0.5 قوي).
- الدلالة الإحصائية: **(Sig. = 0.014)** أصغر من 0.05 .

عليه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى **(0.05)** بين قوة الدافع الديني للزائر ومستوى إنفاقه على التبرعات والنذور. بمعنى آخر، الزوار الذين كانت دوافعهم دينية بحتة بشكل أقوى يميلون إلى الإنفاق بشكل أقل على التبرعات ضمن الفئات المدروسة مقارنة بمن كانت دوافعهم مختلطة أو أقل.

الفرضية الثالثة: اختبار الفروق في إدراك الآثار الاقتصادية بين شرائح الدخل:

- H_0 (الفرضية الصفرية): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **($\alpha = 0.05$)** في مستوى إدراك الآثار الاقتصادية الإيجابية للزيارة الأربعينية بين أفراد المجتمع المحلي من ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض.
- H_1 (الفرضية البديلة): توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **($\alpha = 0.05$)** في مستوى إدراك الآثار الاقتصادية الإيجابية للزيارة الأربعينية بين أفراد المجتمع المحلي من ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض.

من المتوقع أن يدرك الأفراد ذوو الدخل المنخفض، الذين قد يعملون في القطاعات التي تستفيد مباشرة من الموسم السياحي (كالنقل والبيع المتجول)، الآثار الاقتصادية الإيجابية أكثر من نظرائهم ذوي الدخل المرتفع، الذين قد لا يتأثرون إيجابًا بنفس القدر بل قد يعانون من الازدحام وارتفاع الأسعار.

جدول (10) : محاكاة بيانات المجتمع المحلي :

#	فئة الدخل	إدراك الآثار الاقتصادية
1	1	5
2	1	4
3	1	5
4	1	4

5	1	5
3	1	6
4	1	7
5	1	8
4	1	9
5	1	10
3	2	11
2	2	12
4	2	13
3	2	14
2	2	15
3	2	16
2	2	17
3	2	18
4	2	19
2	2	20

- فئة الدخل = 1 : منخفض، 2 = مرتفع.
- إدراك الآثار = 1 : غير مدرك إطلاقاً، 5 = مدرك جداً.

نتائج اختبارات للعينين مستقلتين:

الجدول (1) : الإحصاء الوصفي للمجموعتين (Group Statistics):

فئة الدخل	العدد (N)	المتوسط (Mean)	الانحراف المعياري (Std. Deviation)
منخفض (1)	10	4.40	0.699
مرتفع (2)	10	2.80	0.789

- الملاحظة: يوجد فرق واضح في المتوسطات بين المجموعتين 4.40 للمنخفض vs 2.80 للمرتفع.

الجدول (2): نتائج اختبار ليفين واختبار ت (Independent Samples Test):

أولاً: اختبار تجانس التباينات (Levene's Test)

اختبار ليفين لتجانس التباينات

0.134	قيمة F
0.719	الدلالة (Sig.)

• $(0.005 < 0.719)$: التباينات متجانسة. لذلك، نقرأ النتائج من السطر الأول (بافتراض تباينات متساوية).

ثانيًا: اختبار ت (t-test for Equality of Means)

فرق المتوسطات (Mean Difference)	الدلالة (Sig. 2-tailed)	درجات الحرية (df)	قيمة ت	افتراض تجانس التباينات
1.600	.000	18	5.072	

- قيمة ت: $(t = 5.072)$ تشير إلى magnitude الفرق بين المجموعتين.
- الدلالة: $(Sig. = 0.000)$ هذه القيمة أصغر بكثير من 0.05 .
- نظرًا لأن قيمة الدلالة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) ، فإننا نرفض الفرضية الصفرية. (H_0)
- الاستنتاج البحثي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى إدراك الآثار الاقتصادية الإيجابية للزيارة الأربعينية بين أفراد المجتمع المحلي ذوي الدخل المرتفع والمنخفض. وبالنظر إلى المتوسطات، فإن الأفراد ذوي الدخل المنخفض ($M = 4.40$) يدركون الآثار الاقتصادية الإيجابية بشكل أكبر بكثير من الأفراد ذوي الدخل المرتفع ($M = 2.80$).

الخلاصة العامة للتحليل الإحصائي

1. الفرضية 1: $(ANOVA)$ لا توجد فروق دالة في الرضا عن النقل بين الجنسيات.
2. الفرضية 2: $(Spearman)$ توجد علاقة عكسية متوسطة القوة ودالة إحصائيًا بين قوة الدافع الديني ومستوى الإنفاق على التبرعات.
3. الفرضية 3: $(t-test)$ توجد فروق دالة إحصائية في إدراك الآثار الاقتصادية بين شرائح الدخل في المجتمع المحلي.

المبحث الثالث - النتائج - الاستنتاجات - التوصيات

1-النتائج :

أصبحت السياحة اليوم مكانة مهمة في اقتصاد دول العالم المضيفة ، بحيث تعتبر أحد الصناعات المدرة للدخل ونشاط مهم لكسب الدخل والتنمية المستدامة في العالم ، ومن الممكن استخدام السياحة الدينية كنهج في التنمية المستدامة للمدن الدينية ، فالسياحة الدينية اذ لا تقتصر على نشاط المجتمعات المحليين وممارسة طقوسهم الدينية داخل البلد بل وخارجها ، لقد شكلت الشعائر الحسينية التي تجسدها الزيارة الاربعينية ثورة عالمية لا تقتصر على مذهب او طائفة دون الاخرى ، التي يتم أقامتها من قبل جميع طبقات المجتمع ، وفي عالمنا المعاصر لقد نشرت هذه الشعيرة عن طريق الوسائل الحديثة كالفضائيات والانترنت ووسائل الاتصال المعاصر في العالم كله ، وسيكون عاملاً مهماً لجذب السياح الى مدينة كربلاء .

أن اعداد الزائرين في زيارة الاربعين إذا تم تضمينها في عملية التخطيط السياحي ، فإنها ستوفر وفرة اقتصادية واجتماعية وغيرها للمدينة ، أن اعداد الزائرين يمكن الاعتماد عليها في تحقيق النهضة السياحية اذ توفرت الخدمات والمرافق السياحية التي يحتاجها السياح ، مع الاخذ بالاعتبار السياح الاجانب وتوفير الخدمات الاساسية والجولات الدينية وتسهيل دخولهم من المنافذ الحدودية حتى وصولهم الى المدينة المقدسة .

والآن، لحل المشاكل وتطوير هذه الصناعة، تم اقتراح الاستراتيجيات والسياسات التالية:

2-الاستنتاجات :

1-2- تعد الزيارة الاربعينية دوراً بارزاً في العرض السياحي الديني ، الذي يتيح لمدينة كربلاء فرصة مميزة للارتقاء بالاقتصاد المحلي عبر تطوير الاستثمار الديني .

2-2- تتأثر حركة السياحة الدينية بمقومات الجذب الديني والشعائر الدينية في مدينة كربلاء .

3-2- أن الشعائر الدينية التي تقام في المدن المقدسة لها دوراً فعالاً في تنشيط الحركة السياحية ، مما يؤدي الى ارتفاع في طلب اليد العاملة والقضاء على الفقر .

4-2- للشعائر الحسينية ابعاد اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية ، يمكن من خلالها تعزيز العلاقة مع الدول التي يتوافد منها السياح .

5-2- لعدد الزوار القادمين الى مدينة كربلاء المقدسة لأغراض اداء زيارة الاربعين ،اهمية اقتصادية في تحديد الاستثمارات الدينية ، حيث يرتبط بوجود الامن والاستقرار ومستوى الدخل ، ولذلك فإن ازدياد عدد الزوار معناه ازدياد العوائد المتوقعة الى المدينة الذي ينعكس لا حقا في تقديم الحافز بالاستثمارات الدينية.

3-التوصيات :

1-3- الوعي كشرط اساسي لجذب السياح من خلال اقامة دورات، وتنظيم المؤسسات الشعبية وتقسيم المناسب للعمل بين القطاعين العام والخاص في الزيارة الاربعينية .

2-3- اقامة دورات تدريبية مختصة بالشعائر الدينية والتي تهدف الى النهضة السياحية .

3-3- تطوير الصناعات اليدوية ، وتنميتها مما يساعد على التسويق للمناطق الدينية ، وبمختلف انواعها والتي تغري الزوار بشرائها ، وتكون رمزا للمدينة وتاريخها .

4-3- عمل برامج خاصة بالتعريف بالشعائر الحسينية والاماكن الدينية بالمحافظة من خلال الاذاعة والتلفزيون، وإقامة البرامج و المؤتمرات والندوات والعروض المتعلقة بالسياحة الدينية ، لجذب السياح من مختلف العالم .

5-3- انشاء مواقع خاصة بالشعائر الحسينية والمراكز الدينية ، وتقديم الخدمات الالكترونية للسياح الذي يحتوي على معلومات مختصرة عن المكان الديني والمرافق المتوفرة من المكان الديني ، ومعلومات عن الاماكن السياحية القريبة من المكان الديني ، من أجل خلق المزيد من الدوافع للسفر .

4-المصادر:

1-4-العربية :

1-4-1- محمد باقر موسى جعفر ،2015، الشعائر الحسينية في العصرين الاموي والعباسي ، الطبعة الاولى ، العتبة الحسينية قسم الشؤون الفكرية والثقافية .

2-4-1- ليلي قاسم المالكي،2019، دور الشعائر الحسينية في تعديا سلوك ،مجلة اباحث ميسان، المجلد الخامس عشر، العدد 19 ، جامعة ميسان ، كلية التربية .

3-4-1- رشا السيد احمد حمودة،2022،شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي الاجتماعي - دراسة ميدانية على عينة شباب الجامعة ، مجلة كلية الاداب ،جامعة المنصورة ،العدد70.

4-4-1- افراح صلال هيول خضير ، مثنى فائق صليبي ، 2022، الاثر الاقتصادي العراقي للزيارات المليونية الدينية في مدينة كربلاء المقدسة نموذجا، مجلة دراسات اسلامية معاصرة ، العدد 33 .

5-4-1- عماد جاسم حسن الموسوي،2021، دور المنبر الحسيني في الإصلاح والتوعية الإسلامية، جامعه ذي قار ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم التاريخ.

6-4-1- صلاح الدين العامري،2018، مفهوم الزيارة في الفضاء الشيعي ، منشورات مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث ، ط 1 .

- 7-4-1-1 صائب عبد الحميد ، 2001، الزيارة والتوسل ،مركز الرسالة للنشر ، ط 1 ، قم ، ايران.
- 8-4-1-1 أنوار سعيد جواد ، بشرى حنون محسن ، 2019، زيارة الأربعين - قراءة في الابعاد الروحية والثورية ، السبط مجلية علمية فصلية محكمة، السنة الخامسة ، المجلد الخامس ، العدد الثاني ، ج 1 .
- 9-4-1-1 ابراهيم حسين البغدادي ، 2018، أسرار زيارة الأربعين ، تقرير ابحاث المرجع الديني الشيخ محمد السند، دار الحجة البيضاء، ط 1 .
- 10-4-1-1 حسن خالد رند، 2023، الأطر السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في زيارة الأربعينية الحسينية، المعارف الحكيمة ، بيروت ، لبنان .
- 11-4-1-1 سعد السلامي ، 2015 ، شبكة النبأ المعلوماتية ، الزيارة الاربعينية وفاق النهوض الثقافي ، <http://webcache.googleusercontent.com/> .
- 12-4-1-1 محمد نجم عبد البديري، 2015 ، توظيف دوران العمل في تطوير السياحة الدينية ،(دراسة ميدانية في بعض المواقع السياحية بمحافظة النجف الأشرف)، رسالة ماجستير ، د كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة .
- 13-4-1-1 علي نهاد عبد الله الرفاعي ، 2023 ، مساهمة السياحة في تنمية الاقتصاد في المملكة العربية السعودية (دراسة قياسية لتحليل السببية) ، جامعة الملك عبد العزيز ، الاصدار السادس ، العدد 59.
- 14-4-1-1 شذى سالم دلي ، 2019 ، مقومات التنمية السياحية واثرها في تحقيق التنوع الاقتصادي في العراق (السياحة الدينية نموذجا) ،المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، السنة السابعة عشرة ، العدد 62.
- 15-4-1-1 العتبة العباسية المقدسة ، 2023 ، info@alkafeel.net .

2-4-الاجنبية :

- 1-4-2-1 پویان شهابیان ، 2011، بررسی نقش واثرات گردشگری شهری در توسعه پایدار شهر، با تأکید بر ادراک ساکنان ، آرمان شهر ، شماره 75 ، پاییز زمستان .
- 2-4-2-2 سید حسن رسولی ، عبد الغفار قرنجیک ، مرجان رجایی ، 2016، بررسی و ارزیابی برنامه رهبردی و اجرایی توسعه صنعت اقتصادی و گردشگری در (شهرستان ساری) ،دومین کنفرانس بین المللی، پژوهش های نوین در عمران - معماری و شهرسازی .